

# من هدایات القرآن في سوره وأجزاءه | من الشعراه إلى العنکبوت

## | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

وسورة الشعراه هي السورة السادسة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وقد جاءت سورة الشعراه لكي تذكر لنا صنفا خاصا من اعداء الرسل لذلك سورة الشعراه هي سورة ايضا تحدثت عن القرآن الكريم - 00:00:00

وتحدثت عن قصص الانبياء والمرسلين على غير ترتيبهم التاريخي. جاء في السورة موسى وابراهيم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله وسلامه عليه وكلنبي يقول لقومه الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وما اسألكم عليه من - 00:00:22

ان اجري الا على رب العالمين. لا يطلبون اجرا بخلاف هؤلاء الشعراه الذين يطلبون الاجر في الدنيا الذين لا يطلبون الاجر في الاخرة قد ذكر الله عز وجل تأكيد كون القرآن الكريم من عند الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - 00:00:40

منذرين وذكرت السورة الكريمة ان الدعوة ستلقى شدة وعنتا لكن ينبغي على اهل الایمان ان يؤمنوا بالله عز وجل وان يؤمنوا بالوحى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكي يكونوا من الصالحين ولكي يكونوا من اهل - 00:01:01  
اهل الایمان الذين صدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدقوا بان ما جاء به من عند الله عز وجل هو الحق المبين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - 00:01:23  
يقول اسأل الله ان يجعلنا من اهل الایمان وان يحشرنا في زمرة النبي العدنان وصلى الله وسلام على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:01:44

والصلوة والسلام على امام الاتقىاء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد سورة النمل سورة النمل من السور المكية وهي السورة التي جاءت بعد سورة الشعراه - 00:02:03

وسورة الشعراه وسورة النمل وسورة القصص سور مكية نزلت متتابعة كما يذكر بعض العلماء واسلوبها واحد وموضوعها واحد ومنهجها واحد فقد اهتمت بالقرآن الكريم في اولها ثم ذكرت عددا من القصص وبعد نهاية القصص يأتي التعقيب في نهاية السورة - 00:02:21

هكذا سورة الشعراه وسورة النمل وايضا سورة القصص سورة النمل لو اردنا ان ننظر اليها سنجد انها تكونت من مقدمة وهي الایات التي تحدثت عن القرآن الكريم ثم موضوع اربع قصص لانبياء الله موسى وسليمان وصالح ولوط عليهم الصلاة والسلام. وتعقيب - 00:02:47

المقدمة ذكرت القرآن الكريم وخلاصة مصير كل من المؤمنين والكافرين والتعقيب تفصيلا لهذه الخلاصة وبيّنت السورة ايضا ان في اخرها ان لواء الدعوة معقود لصاحب الرسالة العظيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:13

وفي وسط السورة ذكر الله طرفا من قصة موسى عليه الصلاة والسلام وانهم جحدوا برسالة موسى مع استيقان انفسهم بها ظلما وعلوا هذا ضرب من من دروب التكذيب الظلم والعلو - 00:03:35

ثم ذكرت قصة الهدد مع سليمان عليه الصلاة والسلام وكيف ان هذا الحاكم استخدم سلطانه في الدعوة الى الله وان الهدد وهو

جند من جنوده كان حريصا على الدعوة الى الله عز وجل وان يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى - [00:03:52](#)

ثم ذكرت قصة من تأمر على قتل الاية التي جاءت من عند الله عز وجل. وهي قصة صالح ثم جاءت بقصة نبي الله لوط ثم ختمت هذه القصص بقوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:04:09](#)

الله خير ام ما يشركون وذكرت الغرض الحقيقي من الوجود في الحياة وهو طاعة الله عز وجل والايمان به واللجوء اليه امن يجib المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض - [00:04:27](#)

الله مع الله ثم ختمت السورة الكريمة بالحديث عن الاخرة والحساب وخروج الدابة التي تكلم الناس وبينت ان المستقبل سيكون للسلام ان الذي فرض عليك القرآن ان المستقبل سيكون للسلام كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:04:43](#)

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه. كما قلت هذه السور الكريمة تتحدث كثيرا عن - [00:05:07](#)

كتاب الله عز وجل وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه فكما بدأت بالحديث ان القرآن هدى وبشرى لمن يؤمن بالآخرة بخلاف المكذب بها فان القرآن ايضا من لدن حكيم العليم - [00:05:23](#)

والقرآن هو الذي ينبغي ان يتلوه الناس اه كثيرا ويتبعوه وان اتلوا القرآن فانه مصدر الهدایة فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المندرين وقل الحمد لله سيريكم اياته فتتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعملون - [00:05:39](#)

بعد ذلك جاءت سورة القصص وسورة القصص تسمى ايضا سورة موسى وذكر فيها موسى صلوات الله وسلامه عليه وبين فيها في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ما لم يبين في سورة اخرى - [00:06:01](#)

وقد افتتحت هذه السورة كما افتتحت سورة النمل وكما افتتحت سورة الشعراe بذكر القرآن الكريم. تلك ايات الكتاب المبين ثم جاءت قصة موسى عليه الصلاة والسلام مفصلة مبينة وفيها من العبر الشيء الكبير - [00:06:18](#)

فقد ساعد موسى عليه الصلاة والسلام الرجل وخرج موسى عليه الصلاة والسلام من اخرج موسى صلوات الله وسلامه عليه من مصر وهاجر الى مدين وتزوج من ابنة الرجل الصالح وقد اكرمه الله عز وجل بعد ان ساعدتهم على غير معرفة - [00:06:37](#)

وجد فيها امرأتين تزودان. قال ما خطبكمما قالتا لانسقي حتى يصدر الرعاء وابوناشيخ كبير وذكر الله طرفا من حياء هذه المرأة الكريمة فجاءته احداهما تمشي على استحياء - [00:06:59](#)

تمشي على استحياء ثم اكرمه الله ونجاه من القوم الظالمين واعطاه الله عز وجل آما مدادا من عنده وبرهانا من عنده وجعل هارون يوازره ثم ذكر الله عز وجل قصة - [00:07:17](#)

بعد ما ذكر قصة فرعون ذكر قصة طغيان الثروة والمال وادعاء قارون انه قد اوتى هذا المال عن جداره وعن خبرة وهي خبرة باطلة وجداره غير مستحقة ولذلك خسف الله به وبداره الارض - [00:07:36](#)

وهذه عبرة لاولي الالباب ولذلك قال الذين تمنوا مكانه بالامس قالوا ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. لولا امنا الله علينا لخسف بنا. ويک انه لا يفلح الكافرون. تلك الدار - [00:07:59](#)

الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعقاب للمتقين النجاة الحقيقية هي للمتقين فسورة القصص ثم ختمت سورة القصص بقوله تعالى وطمأنته لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:24](#)

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. قل ربی اعلم من جاء بالهدی ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربک - [00:08:44](#)

فلا تكونن ظهيرا للكافرين الذي يتأمل في هذه السورة يجد انها تتحدث عن اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام وتشبيته وبيان مهمته عليه الصلاة والسلام مع التهديد للكافرين. وفي ختامها يقول ربنا ولا تدعوا مع الله الها اخر - [00:08:57](#)

لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون صلی الله وسلام على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالک يوم الدين - [00:09:16](#)

والصلوة والسلام على امام الانقياء وسيدنا المرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سورة العنكبوت هي السورة التاسعة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية على الارجح وهي سورة مكية على الارجح. وان ذكر بعض العلماء ان فيها بعض الايات المدنية - 00:09:39

وهي السورة التاسعة والعشرون جاءت بعد سورة القصص وقد ذكر الله عز وجل في سورة القصص استضعف فرعون للمؤمنين وهنا ذكر الله عز وجل فتنة المؤمنين وايضا ذكر الله عز وجل في سورة القصص هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:03  
وفي هنا وفي سورة العنكبوت ذكر الله عز وجل هجرة المؤمنين ايضا سورة العنكبوت اشارت الى ابتلائي وعقوبة الكافرين وعالجت سورة العنكبوت في اغليها تعالج قضية الابتلاء قضية الابتلاء فلذلك جاءت سورة جاءت هذه السورة المباركة - 00:10:26  
 حول سنة الابتلاء جاءت هذه السورة المباركة حول سنة الابتلاء في بداية هذه السورة تحدثت عن حقيقة الايمان وجهاد النفس وجهاد الدعوة وسنة الابتلاء والفتنة ومصير كل من المؤمنين والمنافقين والكافرين - 00:10:52

فالله عز وجل لا بد ان يبتلي اهل الايمان قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين. قال قبلها ولقد فتنتا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن وليعلمن الكاذبين - 00:11:10

وذكر الله عز وجل ايضا من يستعجل ثمرات الجهاد ويستبطئ مراحل الجهاد ما فعل بالرسل الكرام وصبرهم على اقوامهم. نوح جلس في قومه الف سنة الا خمسين عاما الا خمسين عاما يدعوهم. فلابد ان تصبروا - 00:11:30  
ولابد ولابد ان تصبروا ايضا على تكذيبكم وعلى هلاكم فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر الى ربه فامن له لوط وقال يعني ابراهيم اني مهاجر الى ربى وذكر الله عز وجل قصة لوط وشعيب وموسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليه. وكيف ان الله نصرهم وجعل العاقبة لهم - 00:11:49

فكلا اخذنا بذنبه وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم نبه الله تعالى على اهمية تلاوة القرآن الكريم واهمية هذه التلاوة في التثبيت قال الله تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم - 00:12:13

اعلم ما تصنعون وقال الله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتیناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - 00:12:38

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد بآياتنا الا الظالمون. وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى - 00:12:56

لقوم يؤمنون ثم نبهت السورة الكريمة ايضا ان الحياة الدنيا ما هي الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وختمت السورة الكريمة بالنجاة من الفتنة والنجاة من الابتلاءات - 00:13:16

وهذه النجاة انما تكون بالمجاهدة والصبر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 00:13:37